التحديات الثقافية والمجتمعية لمشاركة الفتيات في النشاط الرياضي المدرسي في محافظة ديالى (3)

أ.د سنان عباس علي

Prof. Dr. Sinan Abbas Ali

جامعة ديالى – كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

College of Physical Education and Sport Science – University of Diyala

sinan.abbas@uodiyala.edu.iq

م.م عبد الكريم عطاء الله عبدالرحمن — عبدالله حاتم عبد

A. L. Abdul Kareem A. Abdul Rahman — **Abdullah Hatem Abd**

مديرية تربية ديالى

Diyala Directorate of Education

abdalla.hasan.msc2024@uodiyala.edu.iq

abdulkareemataaphd24@uodiyala.edu.iq

الكلمات المفتاحية : التحديات الثقافية والمجتمعية، النشاط الرياضي المدرسي

Keywords: Cultural and Social Challenges, School Sports Activities

ملخص البحث :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على التحديات الثقافية والمجتمعية التي تعيق مشاركة الفتيات في النشاط الرياضي المدرسي في محافظة ديالى، من خلال تحليل العوامل المرتبطة بالقيم والعادات والتقاليد، والمعتقدات الاجتماعية، ومستوى الوعي المجتمعي، إضافة إلى دور الأسرة، والبيئة المدرسية، وتأثير المجتمع والإعلام. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة مكوّنة من (240) من مدرّسات التربية الرياضية في مدارس المحافظة، أي بنسبة (48.28%) من المجتمع الأصلي البالغ (497) مدرسة تم استخدام استبانة مكوّنة من (27) عبارة موزعة على مجالين رئيسين: التحديات الثقافية والتحديات المجتمعية. وأظهرت النتائج أن جميع أبعاد الدراسة جاءت بمستوى مرتفع، مما يدل على وجود عوائق ثقافية واجتماعية واضحة تحد من مشاركة الفتيات في الأنشطة الرياضية المدرسية، تمثلت في الضغوط الاجتماعية، وضعف الدعم الأسري والمؤسسي، والقصور في البيئة المدرسية، والصورة الإعلامية التقليدية وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي المجتمعي والإعلامي، وتطوير البيئة المدرسية، وتفعيل دور الأسرة، وإطلاق برامج تثقيفية تسهم في خلق بيئة مشجعة وداعمة لمشاركة الفتيات في الرياضة المدرسية بما يحقق أهداف التربية الشاملة والتنمية المجتمعية.

ABSTRACT

This study aimed to identify the cultural and societal challenges that hinder girls' participation in school sports activities in Diyala Governorate, by analyzing factors related to cultural values, customs and traditions, social beliefs, and the level of community awareness, in addition to the role of the family, the school environment, and the influence of society and the media. The descriptive–analytical method was employed, and the study sample consisted of 240 female physical education teachers, representing 48.28% of the original population of 497 teachers. A questionnaire comprising 27 items was developed and distributed across two main domains: cultural challenges and societal challenges. The results revealed that all study dimensions scored at a high level, indicating the existence of clear cultural and social barriers limiting girls' participation in school sports activities. These barriers were reflected in social pressures, weak family and institutional support, shortcomings in the school environment, and the prevalence of traditional media representations. The study recommends enhancing community and media awareness, improving the school environment, strengthening the role of the family, and launching targeted educational and awareness programs to create an encouraging and supportive environment for girls' participation in school sports, in line with the objectives of comprehensive education and community development.

1-المقدمة :

يعد النشاط الرياضي المدرسي أحد المرتكزات الأساسية في العملية التربوية، إذ يسهم في تنمية الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية للطالبات، ويعمل على ترسيخ قيم التعاون والانضباط والثقة بالنفس، وقد أولت الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم اهتمامًا متزايدًا ببرامج التربية الرياضية، لما لها من اثر مباشر في بناء شخصية المتعلمين وتحقيق التوازن بين الجوانب العقلية والبدنية. إنَّ تمكين الفتيات من ممارسة النشاط الرياضي المدرسي يسهم في إعدادهن بدنيًا ونفسيًا ومعرفيًا لأداء أدوارهن المستقبلية في المجتمع والأسرة، ويُعزّز من ثقتهن بذواتهن ومكانتهن الاجتماعية، بينما يؤدي إهمال هذا الجانب إلى الحدّ من قدرتهن على التفاعل الإيجابي والمشاركة الفاعلة في الحياة المدرسية والمجتمعية، وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يسعى إلى الكشف عن واقع مشاركة الفتيات في النشاط الرياضي المدرسي بمحافظة ديالى، وتشخيص أبرز التحديات الثقافية والمجتمعية التي تحول دون فاعلية هذه المشاركة، بما يتيح فهمًا أعمق للعوامل المؤثرة فيها. كما يكتسب البحث أهميته من كونه يقدم إضافة علمية إلى ميدان التربية الرياضية في العراق، فضلاً عن أهميته التطبيقية التي يمكن أن تسهم في توجيه

صانعي القرار التربوي ومديريات التربية نحو وضع سياسات وبرامج عملية تضمن تعزيز مشاركة الفتيات في الرياضة المدرسية، بما يدعم أهداف التربية الشاملة ويواكب متطلبات التنمية المجتمعية.

ومما لا شك فيه أن مشاركة الفتيات في النشاط الرياضي المدرسي تُعدّ من القضايا التي ما تزال تواجه العديد من الصعوبات في المجتمع العراقي، إذ يُلاحظ أن انخراط الفتيات في الأنشطة الرياضية ما زال محدودًا مقارنةً ببلدان عربية أخرى، الأمر الذي يشير إلى وجود مجموعة من التحديات الثقافية والاجتماعية التي تحول دون ممارستهن المنتظمة للنشاط الرياضي داخل البيئة المدرسية، وتُمثل هذه الظاهرة مؤشرًا سلبيًا يستدعي البحث والدراسة للوقوف على أسباب العزوف ومعوقاته، والعمل على إيجاد الحلول التربوية والثقافية المناسبة لمعالجتها(الطائي،2019: 2).

ويلاحظ أن ضعف مشاركة الفتيات في الدروس الرياضية لا يعود إلى نقص في الرغبة أو الاستعداد البدني فحسب، بل يرتبط أيضًا بطبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية السائدة في بعض المناطق، والتي ما تزال تتعامل مع النشاط الرياضي للفتيات بحذر أو تحفظ، نتيجة تصورات تقليدية عن الأدوار الاجتماعية للمرأة.

وعلى الرغم من مكانة النشاط الرياضي المدرسي التربوية ودوره في تنمية شخصية المتعلمين والمتعلمات، إلا أن مشاركة الفتيات في هذا النشاط بمحافظة ديالى ما تزال محدودة وغير فاعلة بالشكل المطلوب، ويعود ذلك إلى مجموعة من التحديات التي تتداخل فيها العوامل الثقافية والمجتمعية، مثل العادات والتقاليد السائدة، والنظرة المجتمعية تجاه ممارسة الفتاة للرياضة، فضلاً عن ضعف الدعم الأسري والمؤسسي في بعض الأحيان، إن استمرار هذه التحديات من شأنه أن يعيق تحقيق الأهداف التربوية للنشاط الرياضي، ويحرم الفتيات من الفوائد الصحية والنفسية والاجتماعية التي يوفرها.

2- منهج البحث وإجراءاته الميدانية :

2-1 منهج البحث

إن البحوث العلمية جميعها تلجأ في حل مشكلاتها الى اختيار منهج يتلاءم ووظيفة المشكلة. عليه استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته طبيعة بحثه لهذه الدراسة "إذ يهدف أسلوب المنهج الوصفي الى تحديد الظروف والقيم والعلاقات الإنسانية المتعددة فهو الطريق أو الطريقة التي توصل الإنسان من نقطة إلى أخرى أو هو السمة الغالبة على مجموعة الظواهر الفكرية والسلوكية"(إسماعيل, 1994 : ص62).

2-2 مجتمع وعينة البحث

يعد تحديد الباحث لمجتمع وعينة بحثه من الخطوات والمراحل المهمة في عملية إجراء البحث عليه تحدد مجتمع البحث بمدرسات التربية الرياضية في تربية محافظة (ديالى) والبالغ عددهم (497) مدرسة . وتمثل عينة البحث (240) عضواً تمثل نسبة (48.28%) من مجتمع البحث وتعد العينة من الأساسيات الضرورية في البحث العلمي أو "إن الباحث يلجأ الى جمع بياناته ومعلوماته إما من المجتمع الأصلي أو من عينة ممثلة لهذا المجتمع"(عاقل ,1979 :ص116). والجدول رقم (1) يبين ذلك.

جدول (1)
يبين مجتمع البحث وعيناته والنسبة المئوية

ت	تفاصيل مجتمع البحث	عينة الدراسة	النسبة المئوية
1	مجتمع البحث	497	%100
2	عينة البحث	240	% 48.28
3	التجربة الاستطلاعية	20	% 8.33
4	عينة التطبيق	220	%91.66

2-3 ادوات وأجهزة ووسائل جمع المعلومات:

يقصد بالأداة الوسيلة التي يجمع الباحثون بوساطتها البيانات والمعلومات المطلوبة، والأدوات التي استعان بها الباحثون في بحثهم الحالي وهي:

2-3-1 وسائل جمع المعلومات:

- المصادر العربية والاجنبية.
- المقابلات الشخصية.
- استمارات جمع البيانات وتفريغها.
- فريق العمل المساعد.
- استبانة معوقات الإحتراف الرياضي .

2-3-2 الادوات والاجهزة المستخدمة:

- حاسبة الكترونية يدوية.

2-4 اجراءات البحث الميدانية:

2-4-1 استمارة الاستبانة :

تعد الاستبانة من الأدوات المهمة في الحصول على البيانات والمعلومات التي يحتاج إليها البحث فهي " الوسيلة الوحيدة الميسرة لتعريض المستجيبين لمثيرات مختارة ومرتبة بعناية بقصد جمع البيانات "(دالين 1984, :ص395) .

ولأجل أن تكون الاستبانة بشكلها البحثي العلمي الصحيح ولكي نضمن الاستجابات الصحيحة ممن توزع عليهم الاستبانة قام الباحثون بالخطوات التالية :

1) الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمشابهة ذات الصلة بموضوع النشاط الرياضي للاستفادة منها في تصميم الاستبانة.
2) قام الباحثون بعرض الأستبانة على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في علم النفس الرياضي والقياس والتقويم, من اجل تكوين صورة واضحة عن ابعاد ومحاور الاستبانة وعباراتها، وتم تحديد المحاور الرئيسة التي شملتها ابعاد الاستبانة وهي المجال الاول (**التحديات الثقافية**) والذي اشتمل على الابعاد (القيم والعادات والتقاليد، المعتقدات حول تأثير الرياضة على الفتيات، الوعي بفوائد الرياضة)، المجال الثاني (**التحديات المجتمعية**) والذي اشتمل على الابعاد (دور الأسرة والدعم المباشر، البيئة المدرسية والمؤسسية، تأثير المجتمع والإعلام)، وكذلك تم صياغة عبارات كل محور.
3) تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (مجالين والتي تضمنت 6 ابعاد لكل مجال 3 ابعاد) و(27 عبارة) .

2-4-2 صلاحية العبارات (التحليل المنطقي) :

بعد أن عُدتْ عبارات الاستبانة البالغة (30) عبارة وهي موزعة على ابعادها الست المذكورة عرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس الرياضي والقياس والتقويم لغرض تقويمها والحكم عليها من حيث صياغتها وصلاحيتها علمياً فضلاً عن صلاحية مقياس التقدير الخماسي المستعمل (اتفق تماما/اتفق/اتفق الى حد ما/لا اتفق/لا اتفق تماما) على التوالي إذ استعمل مقياس ليكرت الخماسي " فالمقياس المكون من خمس نقاط يكون أكثر حساسية ويتطلب تميزاً دقيقاً بين مراتب التقدير (عبدالمنعم وعبدالله, 1995 :ص141)، ويمتاز هذا المقياس "بسهولة استعماله وارتفاع درجة الثبات والصدق للقياس وذلك لتفاوت الدرجات امام كل عبارة وهي تتيح للفرد أن يعبر عن اتجاهه بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس فضلاً عن أنها تقلل من درجة التخمين وعامل الصدفة "(عبدالمنعم وعبدالله 1995, :ص88).

وابدى الخبراء ملاحظاتهم واقترحوا حذف بعض العبارات اما لكونها تكررت بالمعنى مع المعنى الاخر او لأنها لا تصلح، فتكونت الاستبانة من مجالين و (6) ابعاد و(27) عبارة (ملحق 1) وهي كالآتي :

المجال الاول: التحديات الثقافية:

البعد الأول : القيم والعادات والتقاليد، وتتضمن (5) عبارة.

البعد الثاني : المعتقدات حول تأثير الرياضة على الفتيات، وتتضمن (5) عبارة.

البعد الثالث : الوعي بفوائد الرياضة، وتتضمن (4) عبارة.

المجال الثاني: التحديات المجتمعية:

البعد الأول : دور الأسرة والدعم المباشر، وتتضمن (4) عبارة.

البعد الثاني : البيئة المدرسية والمؤسسية، وتتضمن (5) عبارة.

البعد الثالث : تأثير المجتمع والإعلام، وتتضمن (4) عبارة.

2-4-3 الأسس العلمية للاستبانة :

2-4-3-1 الصدق :

لإيجاد صدق الاستبانة فقد وزعت الاستبانة المستعملة في البحث على مجموعة من الخبراء، وبعد جمع البيانات عدل الباحثون المقترحات والإضافات كافة، إذ بلغت نسبة الاتفاق حولها بمقدار (86 %) وبذلك نحقق شرط صدق الاستبانة وقد أشار (Ebel ,1972:p555) بهذا الشأن إلى"أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهرة لأداة القياس أن يقدر عدد من الخبراء المتخصصين مدى كون عبارات الاستبانة ممثلة للصيغة المطلوب قياسها". وبذلك تتحقق شرط صدق الاستبانة "فالمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من اجل قياسها"(محي الدين وعدس, 1984 :ص179).

2-4-3-2 الثبات :

من اجل تحقيق شروط ثبات الأداة وزعت الاستبانة على عينة من عينة البحث والبالغة (18) شخص بتاريخ 2025/9/1 وأعاد الباحثون الاختبار بعد مرور أسبوع من الاختبار.

إذ أن معامل الارتباط البسيط الذي بلغ (0.89) وهذه نسبة مرتفعة التي تعبر عن قوة وجود العلاقة الموجبة بين الاختبارين والثبات هو " الاتساق والدقة في القياس "(سوسن, 2010 : ص66).

2-5 التجربة الاستطلاعية :

تعني التجربة الاستطلاعية " استطلاع الظروف المحيطة في الظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها (الشوك وفتحي, 2004 ك ص88-89). وتعد دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه للتعرف على السلبيات والمعوقات التي قد تواجه الباحث في أثناء قيامه في تنفيذ التجربة الرئيسية.

وعليه أجرى الباحثون التجربة الاستطلاعية على عينة قوامها (20) شخص ضمن عينة البحث اختيرت بالطريقة العشوائية للمدة من 2025/9/10 للتعرف على مدى وضوح المجالات والعبارات للعينة، ومدى الاستجابة للاستبانة بشكلها النهائي.

2-6 تنفيذ الدراسة :

وزع الباحثون وبمساعدة فريق العمل المساعد الاستبانة الإلكترونية على أفراد مجتمع البحث المكون من مدرسات التربية الرياضية في مدارس تربية محافظة ديالى ضمن المدة المحصورة بين 2025/9/15 ولغاية 2025/10/1 وبعد الانتهاء من تنفيذ خطوات البحث جمع الباحثون البيانات الخاصة بالاستبانة من أفراد عينة البحث وعددهم (220) وتم ترتيبها في جداول تمهيداً لإخضاعها للمعالجات الإحصائية.

3-عرض وتحليل ومناقشة النتائج

يسعى هذا المبحث للتعرف على واقع وأهمية متغيرات الدراسة الخاصة بالتحديات الثقافية والمجتمعية لمشاركة الفتيات في النشاط الرياضي المدرسي في محافظة ديالى من خلال عرض وتفسير النتائج وذلك في ضوء إجابات أفراد العينة عن عبارات الاستبانة الخاصة بالدراسة، حيث سيتم عرض نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة من خلال الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف لترتيب الأهمية تجاه الإجابة لآراء العينة حسب إجاباتهم، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس (Likert) الخماسي في إجابات أفراد عينة الدراسة كما موضوح في الجدول (1)، والذي يشتمل مستويين في حالة الزيادة عن الوسط المرجح (2.61 – 3.40)، فستكون كبيرة إذا ما تراوح بين (3.41 – 4.20)، وكبيرة جداً إذا زاد عن (4.21 – 5) ويتضمن مستويين إذا انخفض عن الوسط المرجح، فتكون قليلة إذا تراوح بين (1.81–2.60)، وقليلة جداً إذا ما أنخفض عن (1 –1.80) .

جدول (2) يوضح المتوسط المرجح ومستوى الاجابة

المتوسط المرجح	المقياس	مستوى الإجابة
1 –1.80	لا اتفق تماما	قليلة جداً
1.81–2.60	لا أتفق	قليلة
2.61 – 3.40	اتفق الى حد ما	متوسط
3.41 – 4.20	أتفق	كبيرة
4.21 – 5	اتفق تماما	كبيرة جداً

تم تحليل عبارات كل محور من محاور الاستبانة استنادًا إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حيث تم تحديد موقع كل عبارة من حيث القوة أو الضعف، وذلك من خلال مقارنة وسطها الحسابي مع بقية العبارات ضمن المحور. واعتمد الباحث في تفسير النتائج على أعلى وسط حسابي وأدنى وسط حسابي بين عبارات المحور الواحد، لتحديد العبارات الأكثر تأثيرًا أو أهمية. وقد أشار الفاعوري , 2013 :ص145) إلى أن هذه الطريقة تُستخدم لتحديد الأولويات داخل المحور، وتساعد في توجيه التوصيات بناءً على مستوى استجابة أفراد العينة .

3-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج المجال الاول (التحديات الثقافية)

3-1-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج البعد الاول (القيم والعادات والتقاليد)

جدول (3)

يبين الاوساط الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف واتجاه الاجابة لبعد القيم والعادات والتقاليد

ت	العبارات	المقياس							
		أتفق تماماً	أتفق	إلى حد ما	لا أتفق	لا أتفق تماما	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	اتجاه الاجابة
1	تقيد العادات والتقاليد المحلية مشاركة الفتيات في الأنشطة الرياضية المدرسية.	144	58	15	2	1	4.55	0.710	15.60	كبيرة جداً
2	يعتقد بعض أفراد المجتمع أن ممارسة الفتيات للرياضة غير مناسبة.	98	62	49	11		4.12	0.926	22.47	كبيرة
3	المجتمع يفضل الأنشطة الترفيهية غير الرياضية للفتيات.	169	44	7			4.74	0.509	10.73	كبيرة جداً
4	الفتيات يشعرن بالحرج بسبب العادات والتقاليد عند ممارسة الرياضة.	169	25	16	10		4.60	0.813	17.67	كبيرة جداً
5	القيود الثقافية تحد من حرية الفتيات في اختيار النشاط الرياضي.	173	31	12	4		4.70	0.657	13.97	كبيرة جداً

أوضحت النتائج المتعلقة ببعد القيم والعادات والتقاليد والمبينة في الجدول (3)، ان أعلى قيمة كانت عند العبارة التي تنص على تفضيل المجتمع الأنشطة الترفيهية غير الرياضية للفتيات، بوسط حسابي بلغ (4.74) وبمستوى تقييم كبيرة جدا، وبانحراف معياري مقداره (0.509) ، وبلغ معامل الاختلاف لها (10.73)، ما يشير إلى اتفاق شبه تام بين أفراد العينة حول تأثير التوجهات الثقافية على سلوك الفتيات، كما بينت النتائج أن الشعور بالحرج، والقيود الثقافية، وضعف تقبّل المجتمع لمشاركة الفتيات، عوامل لها أثر مباشر وكبير جدًا في الحد من مشاركتهن، أما أقل قيمة فقد جاءت عند العبارة التي تنص على اعتقاد بعض أفراد المجتمع أن ممارسة الفتيات للرياضة غير مناسبة بوسط حسابي بلغ (4.12) وبمستوى

تقييم كبيرة وبانحراف معياري مقداره (0.926)، أما أجمالاً فقد حقق بعد القيم والعادات والتقاليد مستوى تقييم كبير جدا، ويعزو الباحثون السبب إلى استمرار تأثير القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة في البيئة المحلية، والتي ما تزال تنظر إلى مشاركة الفتيات في النشاط الرياضي على أنها ممارسة غير منسجمة مع الأدوار الاجتماعية التقليدية للإناث، الأمر الذي يؤدي إلى فرض قيود ثقافية تحد من حرية الفتيات في الانخراط في الأنشطة الرياضية المدرسية.

ويتوافق هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراسة (MSA,2023;9) التي بيّنت أن القيم الثقافية والتوقعات الاجتماعية تعد من أبرز العوامل المعيقة لمشاركة الفتيات في الأنشطة الرياضية، ولا سيما في البيئات ذات الطابع المحافظ، حيث تُسهم الأدوار التقليدية والضغوط الأسرية والمجتمعية في الحد من مشاركة الإناث.

3-1-2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج البعد الثاني(المعتقدات حول تأثير الرياضة على الفتيات):

جدول (4)

يوضح الاوساط الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف واتجاه الاجابة لبعد المعتقدات حول تأثير الرياضة على الفتيات

ت	العبارات	المقياس					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	اتجاه الاجابة
		أتفق تماماً	أتفق	إلى حد ما	لا أتفق	لا أتفق تماما				
1	يخشى الأهالي أن تؤثر الرياضة على التحصيل الدراسي للفتيات.	183	29	7	1		4.79	0.507	10.58	كبيرة جداً
2	الفتيات يواجهن ضغوطًا اجتماعية للتركيز على واجبات منزلية أكثر من الرياضة.	190	26	4			4.85	0.410	8.45	كبيرة جداً
3	المقاومة من بعض أولياء الأمور لإشراك الفتيات في الأنشطة الرياضية المدرسية.	190	22	8			4.83	0.465	9.62	كبيرة جداً
4	النظرة السلبية لبعض الألعاب الرياضية تمنع الفتيات من المشاركة.	166	33	16	3	2	4.63	0.757	16.34	كبيرة جداً
5	بعض الألعاب الرياضية تُعتبر مخصصة للذكور فقط.	177	37	6			4.78	0.478	10	كبيرة جداً

أوضحت النتائج المتعلقة ببعد معوقات البحث العلمي والمبينة في الجدول (4)، ان أعلى قيمة كانت عند العبارة التي تنص على مواجهة الفتيات ضغوطًا اجتماعية للتركيز على واجبات منزلية أكثر من الرياضة، بوسط حسابي بلغ **(4.85)** وبمستوى تقييم كبيرة جداً، وبانحراف معياري مقداره **(0.410)** و بلغ معامل الاختلاف لها **(8.45)**، أما أقل قيمة فقد جاءت عند العبارة التي تنص على النظرة السلبية لبعض

الألعاب الرياضية تمنع الفتيات من المشارك، بوسط حسابي بلغ (4.63) وبمستوى تقييم كبيرة جدا وبانحراف معياري مقداره (0.757) وبلغ معامل الاختلاف لها **(16.34)**، أما أجمالاً فقد حقق بعد المعتقدات حول تأثير الرياضة على الفتيات مستوى تقييم كبير جدا، ويرى الباحثون ان ارتفاع المتوسطات الحسابية لهذا البعد يعود إلى أن المعتقدات الأسرية والاجتماعية السائدة تُكرّس صورة نمطية لدور الفتاة، بحيث يُتوقّع منها التركيز على الواجبات المنزلية والدراسية أكثر من الانخراط في الأنشطة الرياضية، مما يُولّد ضغوطًا اجتماعية تحد من مشاركتها الفعلية، كما أن هذه المعتقدات تعكس تصورًا راسخًا بأن ممارسة الرياضة قد تتعارض مع "الأنوثة" أو مع أدوار الفتاة التقليدية داخل الأسرة والمجتمع، الأمر الذي يفسر ارتفاع نسبة الاتفاق على العبارات المتعلقة بهذا البعد. ويتوافق هذا التفسير مع ما أشار إليه (الحسن، 2020: ص 112) من أن النظرة النمطية للأدوار الاجتماعية للمرأة تعد من أبرز التحديات الثقافية التي تواجه الرياضة النسوية في الوطن العربي.

3-1-3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج البعد الثالث(الوعي بفوائد الرياضة):

جدول (5)

يوضح الاوساط الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف واتجاه الاجابة لبعد الوعي بفوائد الرياضة

ت	العبارات	المقياس					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	اتجاه الاجابة
		أتفق تماماً	أتفق	إلى حد ما	لا أتفق	لا أتفق تماما				
1	القيم الثقافية تؤثر على مدة وتكرار ممارسة الفتيات للرياضة.	182	30	6	2		4.78	0.530	11.08	كبيرة جداً
2	عدم التوعية بفوائد الرياضة للفتيات يؤثر على مشاركتهن.	147	50	21	2		4.55	0.703	15.45	كبيرة جداً
3	هناك أنشطة رياضية محدودة تتوافق مع القيم الثقافية المحلية.	168	32	15	4	1	4.65	0.729	15.67	كبيرة جداً
4	عدم إدراك المجتمع لأهمية النشاط الرياضي للفتيات يقلل من تحفيز المشاركة.	176	37	6			4.76	0.513	10.77	كبيرة جداً

أوضحت النتائج المتعلقة ببعد الوعي بفوائد الرياضة والمبينة في الجدول (5)، ان أعلى قيمة كانت عند العبارة التي تنص على ان القيم الثقافية تؤثر على مدة وتكرار ممارسة الفتيات للرياضة. بوسط حسابي بلغ (4.78) وبمستوى تقييم كبير جدا ، وبانحراف معياري مقداره (0.530) ، وبلغ معامل الاختلاف لها (11.08) ،. أما أقل قيمة فقد جاءت عند العبارة التي تنص على عدم التوعية بفوائد الرياضة للفتيات

يؤثر على مشاركتهن. بوسط حسابي بلغ (4.55) وبمستوى تقييم كبير جدا وبانحراف معياري مقداره (0.703) . أما أجمالاً فقد حقق بعد الوعي بفوائد الرياضة مستوى تقييم كبير جدا. يرى الباحثون أن إلى قصور الوعي المجتمعي بأهمية النشاط الرياضي للفتيات، وعدم إدراك الأُسر والمدارس للفوائد الصحية والنفسية والاجتماعية المترتبة على المشاركة الرياضية، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الحافز لدى الفتيات للمشاركة، ويحدّ من حجم الدعم الأسري والمؤسسي الموجّه لهن، كما أن غياب برامج التثقيف الصحي والرياضي الموجهة إلى المجتمع المحلي يُسهم في استمرار هذه الفجوة المعرفية، مما يُفسّر ارتفاع درجات الاتفاق بين أفراد العينة على هذا البعد. وهو ما يتفق مع وقد أشار (MSA,2023;9) .

3-2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج المجال الثاني (التحديات المجتمعية):

3-2-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج البعد الاول (دور الأسرة والدعم المباشر)

جدول (6)

يوضح الاوساط الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف واتجاه الاجابة لبعد دور الأسرة والدعم المباشر

ت	العبارات	المقياس					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	اتجاه الاجابة
		أتفق تماماً	أتفق	إلى حد ما	لا أتفق	لا أتفق تماما				
1	عدم وجود دعم كافٍ من الأسرة لمشاركة الفتيات في النشاط الرياضي.	140	65	14	1		4.56	0.634	13.90	كبيرة جداً
2	الضغط الاجتماعي يجعل الفتيات يفضلن الأنشطة غير الرياضية.	117	61	38	4		4.32	0.822	19.09	كبيرة جداً
3	غياب التشجيع والتحفيز من الأسرة يقلل من مشاركة الفتيات.	165	29	16	9	1	4.58	0.832	18.16	كبيرة جداً
4	بعض الأهالي يفضلون أن تركز الفتيات على الدراسة فقط دون ممارسة الرياضة.	170	41	8		1	4.70	0.626	13.31	كبيرة جداً

أوضحت النتائج المتعلقة ببعد دور الأسرة والدعم المباشر والمبينة في الجدول (6)، ان أعلى قيمة كانت عند العبارة التي تنص على بعض الأهالي يفضلون أن تركز الفتيات على الدراسة فقط دون ممارسة الرياضة، بوسط حسابي بلغ (4.70) وبمستوى تقييم كبير جدا ، وبانحراف معياري مقداره (0.626)، وبلغ معامل الاختلاف لها (13.31). أما أقل قيمة فقد جاءت عند العبارة التي تنص على الضغط الاجتماعي يجعل الفتيات يفضلن الأنشطة غير الرياضية. بوسط حسابي بلغ (4.32) وبمستوى تقييم كبير جدا وبانحراف معياري مقداره (0.822)، وبلغ معامل الاختلاف لها (19.09)، أما أجمالاً فقد حقق بعد دور الأسرة والدعم المباشر مستوى تقييم كبير جدا. ويرى الباحثون أن التوجهات الأسرية السائدة ما زالت ت

عطي الأولوية للتحصيل الدراسي والواجبات التعليمية على حساب المشاركة في الأنشطة الرياضية، إذ تنظر كثير من الأسر إلى الرياضة على أنها نشاط ثانوي أو غير أساسي في مسار الطالبة، مما يؤدي إلى ضعف التشجيع الأسري، وقلة الدعم المباشر، وبالتالي تراجع معدلات مشاركة الفتيات في النشاط الرياضي المدرسي. كما أن هذه النظرة تعكس تصورًا تقليديًا لدور الفتاة داخل الأسرة والمجتمع، الأمر الذي يفسّر مستوى الاتفاق المرتفع لدى أفراد العينة حول هذه العبارة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Golkowska, 2017; 94) من أن الدعم الأسري المحدود والأولويات التعليمية الموجهة للفتيات يُعدّان من أبرز العوامل الثقافية والاجتماعية التي تُقيّد مشاركتهن في الأنشطة الرياضية في البيئات المحافظة.

3-2-2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج البعد الثاني (البيئة المدرسية والمؤسسية)

جدول (7)

يوضح الاوساط الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف واتجاه الاجابة لبعد البيئة المدرسية والمؤسسية

ت	العبارات	المقياس					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	اتجاه الاجابة
		أتفق تماماً	أتفق	إلى حد ما	لا أتفق	لا أتفق تماما				
1	تفتقر المدارس إلى المعدات الرياضية المناسبة للفتيات.	172	38	7	3		4.72	0.589	12.47	كبيرة جداً
2	عدم توفر ملاعب أو صالات رياضية مناسبة للفتيات في المدارس.	194	22	4			4.86	0.393	8.08	كبيرة جداً
3	نقص عدد المدرسات المتخصصات في التربية الرياضية للبنات.	175	38	5	1	1	4.75	0.562	11.83	كبيرة جداً
4	ضعف البرامج الرياضية المخصصة للبنات مقارنة بالذكور.	169	36	7	8		4.66	0.712	15.27	كبيرة جداً
5	غياب الأنشطة الرياضية الهادفة لتشجيع الفتيات على المشاركة.	176	38	2	3	1	4.75	0.586	12.33	كبيرة جداً

أوضحت النتائج المتعلقة ببعد البيئة المدرسية والمؤسسية والمبينة في الجدول (7)، ان أعلى قيمة كانت عند العبارة التي تنص على عدم توفر ملاعب أو صالات رياضية مناسبة للفتيات في المدارس، بوسط حسابي بلغ (4.86) وبمستوى تقييم كبير جدا ، وبانحراف معياري مقداره (0.393)، وبلغ معامل الاختلاف لها (8.08). أما أقل قيمة فقد جاءت عند العبارة التي تنص على ضعف البرامج الرياضية المخصصة للبنات مقارنة بالذكور، بوسط حسابي بلغ (4.66) وبمستوى تقييم كبير جدا وبانحراف معياري مقداره (0.712)، وبلغ معامل الاختلاف لها (15.27)، أما أجمالاً فقد حقق بعد البيئة المدرسية والمؤسسية مستوى تقييم كبير جدا. ويرى

الباحثون ان القصور في تهيئة البيئة المدرسية الملائمة لممارسة النشاط الرياضي للفتيات، من حيث نقص الصالات والملاعب المجهزة وضعف البنية التحتية، يشكّل عائقًا مؤسسيًا مباشرًا يحد من إمكانية تنظيم برامج رياضية منتظمة وفعّالة للفتيات، كما أن عدم تخصيص مرافق رياضية ملائمة للفتيات يقلل من فرص المشاركة ويؤثر سلبًا في اتجاهات الطالبات نحو ممارسة النشاط الرياضي، وهو ما يفسر المستوى العالي جدًا من الاتفاق بين أفراد العينة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (خالد, 2021: 91)، من أن غياب المنشآت الرياضية الحديثة وافتقار المدارس والمؤسسات إلى التجهيزات اللازمة يُعدّ من أبرز التحديات التي تواجه تطوير الرياضة في البيئات التعليمية، وبخاصة للفتيات.

3-2-3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج البعد الثالث (تأثير المجتمع والإعلام)

جدول (8)

يوضح الاوساط الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف واتجاه الاجابة لبعد تأثير المجتمع والإعلام

ت	العبارات	المقياس					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	اتجاه الإجابة
		أتفق تماماً	أتفق	إلى حد ما	لا أتفق	لا أتفق تماما				
1	قلة برامج التوعية المجتمعية بفوائد الرياضة للفتيات.	150	37	22	11		4.48	0.868	19.37	كبيرة جداً
2	تأثير وسائل الإعلام على صورة الرياضة النسوية سلبي في بعض الأحيان.	149	33	26	12		4.45	0.903	20.29	كبيرة جداً
3	ضعف الحملات الإعلامية لرفع الوعي بأهمية النشاط الرياضي للفتيات.	145	49	21	5		4.52	0.761	16.83	كبيرة جداً
4	المجتمع المحلي لا يشجع مشاركة الفتيات في المنافسات الرياضية.	169	45	5		1	4.73	0.546	11.54	كبيرة جداً

أوضحت النتائج المتعلقة ببعد تأثير المجتمع والإعلام والمبينة في الجدول (8)، ان أعلى قيمة كانت عند العبارة التي تنص على ان المجتمع المحلي لا يشجع مشاركة الفتيات في المنافسات الرياضية. بوسط حسابي بلغ (4.73) وبمستوى تقييم كبير جدا ، وبانحراف معياري مقداره (0.546) ، وبلغ معامل الاختلاف لها (11.54)، أما أقل قيمة فقد جاءت عند العبارة التي تنص على تأثير وسائل الإعلام على صورة الرياضة النسوية سلبي في بعض الأحيان. بوسط حسابي بلغ (4.45) وبمستوى تقييم كبير جدا وبانحراف معياري مقداره (0.903)، وبلغ معامل الاختلاف لها (20.29)، أما أجمالاً فقد حقق بعد تأثير المجتمع والإعلام مستوى تقييم كبير جدا، ويعزوا الباحثون ان اسباب ارتفاع المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد إلى أن

المجتمع المحلي ما زال يحمل اتجاهات تقليدية وسلبية تجاه مشاركة الفتيات في النشاط والمنافسات الرياضية، إذ ينظر إلى الرياضة النسوية على أنها لا تتوافق مع الأدوار الاجتماعية السائدة للفتيات، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف التشجيع المجتمعي لمشاركتهن، كما يُسهم دور وسائل الإعلام المحدود أو أحيانًا السلبي في ترسيخ هذه الصورة النمطية، من خلال قلة الحملات التوعوية الداعمة أو التركيز على أنماط رياضية ذكورية، مما يُضعف التمثيل الإيجابي للرياضة النسوية في الفضاء العام. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (الحيدري, 2022: 13)، الى هذا التفاعل بين الاتجاهات الاجتماعية والإعلام يسهم في تقليل الحافز لدى الفتيات، ويؤثر في مواقف الأسرة والمدرسة والمجتمع على حد سواء، وهو ما يُفسّر المستوى المرتفع جدًا للاتفاق على هذا البعد.

4-الخاتمة :

أظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة الفتيات في النشاط الرياضي المدرسي بمحافظة ديالى تواجه جملة من التحديات الثقافية والمجتمعية، أبرزها تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية والمعتقدات الأسرية التي تحد من حرية المشاركة وتضع الرياضة في مرتبة ثانوية مقارنة بالواجبات الدراسية والمنزلية، إلى جانب ضعف الوعي المجتمعي والإعلامي بأهمية النشاط الرياضي للفتيات. كما كشفت النتائج عن قصور في البيئة المدرسية من حيث تهيئة الصالات والملاعب المناسبة ونقص الكوادر النسائية المتخصصة. وتؤكد هذه النتائج الحاجة إلى تدخلات ثقافية وتربوية وإعلامية متكاملة تستهدف المجتمع والمدرسة والأسرة لتعزيز مشاركة الفتيات في الرياضة المدرسية بما ينسجم مع القيم الاجتماعية ويحقق أهداف التربية الشاملة.

وبناءً على ما سبق، توصي الدراسة بضرورة تعزيز الوعي المجتمعي والإعلامي بأهمية مشاركة الفتيات في الأنشطة الرياضية، والعمل على تطوير البيئة المدرسية من خلال تجهيز الملاعب والقاعات الرياضية المناسبة للفتيات، وتوفير الكوادر التدريبية النسائية المؤهلة، إضافة إلى إطلاق حملات توعوية وتثقيفية تستهدف الأسر والمجتمع المحلي لتغيير الاتجاهات السلبية. كما تؤكد الدراسة أهمية صياغة سياسات تربوية وثقافية داعمة لمشاركة الفتيات، بما ينسجم مع القيم الاجتماعية، ويُسهم في تحقيق أهداف التربية الشاملة والتنمية المجتمعية.

المصادر :

- مـازن هـادي كـزار الطـائي و صـبار محمـود شـحاذة؛ المعوّقـات التـي تواجـه الرياضـة النسـوية فـي العـراق والحلـول المقترحـة لهـا مـن وجهـة نظـر الفتيـات: بحـث منشـور، مجلـة الرياضة المعاصرة، المجلد18، العدد1، 2019م.
- سـعيد اسـماعيل متـى. **قواعـد اساسـية فـي البحـث العلمـي**.ط1، بيـروت: مؤسسـة الرسـالة للطبع، 1994.
- فـاخر عاقـل. **اسـس البحـث العلمـي فـي العلـوم السـلوكية**. بيـروت: دار العلـم للملايـين، 1979.
- فـان دالـين بولـد؛ **منـاهج البحـث فـي التربيـة وعلـم الـنفس، ترجمـة** : محمد نبيـل نوفـل (وآخرون)، ط3 :(القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1984).
- ممـدوح عبـد المـنعم وعيسـى عبـد الله؛ **القيـاس والتقـويم النفسـي والتربـوي**، ط1: (الامارات، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1995).
- تـوق محـي الـدين وعبـد الـرحمن عـدس؛ **اساسـيات علـم الـنفس التربـوي**، : (عمـان، الجامعة الاردنية، جون وايلي وأولاده، 1984).
- سوسـن شـاكر مجيـد؛ **الاختبـارات النفسـية**، ط1: (عمـان، دار صـفاء للنشـر والتوزيـع، 2010).
- نـوري إبـراهيم الشـوك ورافـع صـالح فتحـي؛ **دليـل البحـاث لكتابـة الأبحـاث فـي التربيـة الرياضية** : (بغداد، مطبعة دار النهضة، 2004).
- محمد الفـاعوري، التحليـل الإحصـائي للبيانـات باسـتخدام SPSS، ط1 (عمّـان: دار المسـيرة للنشر والتوزيع، 2013) .
- تقرير النساء المسلمات في الرياضة، (لندن: MSA، 2023).
- الحسـن، ناصـر . **الإدارة الرياضـية وتحـديات الاحتـراف فـي الـوطن العربـي**. عمّـان: دار المسيرة، 2020.
- علـي، سـامي. الاقتصـاد الرياضـي وتحـديات التمويـل فـي الأنديـة العربيـة. بيـروت: مركـز دراسات الرياضة والتنمية، 2018.
- أحمـد، خالـد. **البنيـة التحتيـة الرياضـية وأثرهـا فـي تطـوير الاحتـراف**. عمّـان: دار الإبـداع للنشر والتوزيع، 2021.
- Krystyna U. Golkowska ،"Qatari Women's Participation in Sports and Physical Activity" ،*IOSR Journal of Humanities and Social Science* ، المجلد 22، العدد 10 (2017): 94.

الملاحق :

ملحق (1)

إستبانة التحديات الثقافية والمجتمعية لمشاركة الفتيات في النشاط الرياضي المدرسي الموزعة على عينة التطبيق مع ورقة التعليمات

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية

عزيزتي مدرسة التربية الرياضية المحترمة ..... تحية طيبة :

يروم الباحثون استكمال دراسة بعنوان**(التحديات الثقافية والمجتمعية لمشاركة الفتيات في النشاط الرياضي المدرسي في محافظة ديالى)** ولكونكم عينة البحث المقصودة نضع بين أيديكم الكريمة بعض العبارات التي لها علاقة مباشرة بمجال عملكم آملين الإجابة بحسب ما ترونه مناسبا.

تعليمات المقياس

1- عدم كتابة الاسم .

2- إن إجاباتكم ستحظى بسرية تامة ولن يطلع عليها احد سوى الباحثون .

3- ضرورة الإجابة بصراحة ودقة على العبارات .

4- عدم ترك أي عبارة من العبارات الاستمارة بلا إجابة .

5- إختيار الحقل الذي يمثل إجابتك أمام كل عبارة.

مع فائق الشكر والتقدير

ت	العبارات	اتفق تماما	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق تماما
1	تقيد العادات والتقاليد المحلية مشاركة الفتيات في الأنشطة الرياضية المدرسية.					
2	يعتقد بعض أفراد المجتمع أن ممارسة الفتيات للرياضة غير مناسبة.					
3	المجتمع يفضل الأنشطة الترفيهية غير الرياضية للفتيات.					
4	الفتيات يشعرن بالحرج بسبب العادات والتقاليد عند ممارسة الرياضة.					
5	القيود الثقافية تحد من حرية الفتيات في اختيار النشاط.					
6	يخشى الأهالي أن تؤثر الرياضة على التحصيل الدراسي					
7	الفتيات يواجهن ضغوطًا اجتماعية للتركيز على واجبات منزلية أكثر من الرياضة.					
8	المقاومة من بعض أولياء الأمور لإشراك الفتيات في الأنشطة					
9	النظرة السلبية لبعض الألعاب الرياضية تمنع الفتيات من المشاركة.					
10	بعض الألعاب الرياضية تُعتبر مخصصة للذكور فقط.					
11	القيم الثقافية تؤثر على مدة وتكرار ممارسة الفتيات للرياضة.					
12	عدم التوعية بفوائد الرياضة للفتيات يؤثر على مشاركتهن.					
13	هناك أنشطة رياضية محدودة تتوافق مع القيم الثقافية المحلية.					
14	عدم إدراك المجتمع لأهمية النشاط الرياضي للفتيات يقلل من					
15	عدم وجود دعم كافٍ من الأسرة لمشاركة الفتيات في النشاط الرياضي.					
16	الضغط الاجتماعي يجعل الفتيات يفضلن الأنشطة غير الرياضية.					
17	غياب التشجيع والتحفيز من الأسرة يقلل من مشاركة					
18	بعض الأهالي يفضلون أن تركز الفتيات على الدراسة فقط دون ممارسة الرياضة.					
19	تفتقر المدارس إلى المعدات الرياضية المناسبة للفتيات.					
20	عدم توفر ملاعب أو صالات رياضية مناسبة للفتيات					
21	نقص عدد المدرسات المتخصصات في التربية الرياضية					
22	ضعف البرامج الرياضية المخصصة للبنات مقارنة بالذكور.					
23	غياب الأنشطة الرياضية الهادفة لتشجيع الفتيات					